mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس الخامس والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

فهذا باب جديد من ابواب كتاب الايمان. من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري يا رب يسر. وهو باب الانصات للعلماء. باب الانصا للعلماء قال ابن حجر عليه رحمة الله الانصات للعلماء السكوت - 00:00:17

والاستماع لما يقولونه. السكوت والاستماع لما يقولونه هذا الكلام من شيخ الاسلام ابن حجر هو كلام جيد من حيث الاطلاق ولكن هذا الكلام يحتاج الى ضبط وتدقيق. ومحله باذن الله تعالى اثناء الكلام على الحديث - 00:00:50

قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال اخبرني علي ابن مدرك عن ابي زرعة عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس. فقال - 00:01:21

صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضربوا بعضكم رقابا بعض قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا حجاج والحجاج والحجاج ابن المنهال البصري حجاج بن المنهال البصري. ثقة فاضل وكان صاحب سنة - 00:01:51

كان صاحب سنة ودي مسألة لابد ان ننتبه اليها. لان الكوفة والبصرة من مدائن الرأي ذاع فيها الرأي وقلت فيها السنة. فعندما ياتي راو فيقول مترجموه عنه بانه صاحب سنة اي كان يظهر السنة في بيئة كانت السنة فيها قليلة - 00:02:28

ولذلك قال مترجموه عنه وكان من خيار الناس. كلمة او جملة خيار الناس دي تحتاج الى وقفة بسيطة هذه الوقفة ان الشر لا يصدر منه لاحد. سبحان الله! وهذه صفة - 00:03:02

ان احدا لا يمسه منه بشر ولهذا في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله تعالى - 00:03:24

سأله عن العمل فارشده الى الايمان. وهذا دليل على ان الايمان عمل. والمقصود بالعمل هنا اي العمل الباطن والظاهر لان بعض اهل العلم قالوا الايمان لما بطن والاسلام لما ظهر. هذا الكلام من قول - 00:03:49

عن ابي عمرو ابن الصلاح وغيره. فما يتعلق بالباطن هو الايمان وما يتعلق بالظاهر هو الاسلام ولكن هذا الحديث دل على ان الايمان ماذا ايضا عمل؟ فيشمل الظاهر ويشمل الباطن الايمان يشمل الظاهر ويشمل الباطن. اذا هناك عمل - 00:04:15

باطن وهناك عمل ظاهر. عمل باطن كحب الله. والانابة الى الله والخوف من الله. هذه كلها كلها اعمال ولكنها اعمال ماذا؟ باطنة. تتعلق بالقلب. وهناك اعمال ظاهرة الصلاة والحج وغيرها من سائر النسك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني - 00:04:45

اصلي لان الصلاة من اعمال الظاهر. وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم لان الحج من اعمال الظاهر ولكن في تعظيم الله عز وجل وتعظيم حرماته ذلك ومن يعظم حرمات الله فانها من - 00:05:15

تقوى القلوب. فذل ذلك على ان تعظيم حرمات الله عمل. ولكنه عمل ماذا؟ باطن فسأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الايمان بالله قلت ثم ماذا؟ هناك روايات منها جهاد في سبيل الله ومنها حج مبرور ومنها بر الوالدين - 00:05:39

تنوعت الروايات في ذلك. قلت يا رسول الله فاي الرقاب افضل؟ اذا اردت ان اعتق رقبة فايها افضل؟ قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها الانسان لما ييجي يتصدق برقبة يختار رقبة ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها - 00:06:11
الجملة الثانية فيها معنى السبب للاولى. ليه هي كانت غلية الثمن؟ ليه؟ لانها نفيسة عند اهلها والحاجة النفيسة عند اهلها لو اراد يبيعها يبيعها بثمن بخس ولا بثمن عالي؟ بثمن - 00:06:40
عالم قلت فان لم اجد يا رسول الله ان لم اجد رقبة اعتقها على الوصف المذكور قال ان تعين صانعا او ان تصنع لاخرق. العلماء قالوا ان هذا اللفظ هو - 00:07:00
واولى من لفظ الضائع. لان هناك رواية ان تعين ضائعا. اذا عندنا لفظان ان تعين ضائعا وان تعين صانعة المحققون المدققون يقولون بان رواية الصانع اولى. لماذا؟ لان الضائع يلتفت اليه فيعان - 00:07:20
الضائع يلتفت اليه فيعان. اما الصانع فهو عند الناس مستور فلا يلتفت اليه. يعني ضربنا هناك واحد عنده مصنع وراكب عربية هل حد يتخيل ان الراجل ده ممكن يكون محتاج - 00:07:44
حد يتخيل؟ لا حد يتخيل لكن يمكن لهذا الرجل ان يكون محتاجا. اذا هو قدام الناس كسيب. وعنده دخل وعنده بيت ملك ومش عارف ايه لكنه في الحقيقة محتاج. ولذلك سئل بعض اهل العلم عن رجل - 00:08:05
عنده الدار والدابة والجارية او الغلام. ايأخذ من مال الصدقة؟ قال نعم ان احتاج ودي مسألة يعني ليست قانون وانما يتفاوت الناس فيها. كما احب ان اقول مسألة احوال. اسمع الجملة الجاية دي - 00:08:25
لانها جملة مهمة جدا. قال فان لم استطع يا رسول الله لعندي مال اتصدق به ولا عندي رقبة يعني اتصدق بها ولا عندي اي حاجة اعملها. مش قادر اعمل حاجة من الحاجات المذكورة دي. قال - 00:08:44
عليه الصلاة والسلام ان تحجز شرك عن الناس فان تفعل فانها صدقة تتصدق بها على نفسك يا الهي! يعني ممكن الانسان ان هو يمسل الاخرين بشر ممكن مثلا بنظرة ويبقى النظرة دي من باب الشر. ممكن بنكتة لا يلقي لها بالا - 00:09:04
يمكن بكلمة رائشة تصيب قلب المرء في مقاتله دون ان ينظر الى ذلك الاثر. الكلمة الصعبة دي عاملة زي السهم الرائش. السهم لما بيكون فيه ريش كتير بيطير بسرعة ويصيب في مقتل بخلاف السهم غير الرائش. امد اقل امده اقل - 00:09:33
ممكن طريقة او اسلوب في الكلام يكون اسلوب فيه فظاظة او غلظة او مصادرة على المطلوب او تهكم على الاخر او ازدراء من الاخر. هذا كله من باب الشر الذي ينبغي ان - 00:10:03
احترز منه. والنبي صلى الله عليه وسلم بيحذر من هذه المسائل. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من س سخط الله لا يلقي لها بالا كلمة لا يلقي لها بالا دي تعرب ايه - 00:10:23
يا شيخ هاني هي كذلك حاله عند قول هذه الكلمة لا يلقي لها بال. جملة حالية بالفعل اذا ممكن يتكلم يتكلم مش واخد باله. يقوم خابطها وخلاص يبقى انت بتتكلموا يوم بيديك - 00:10:42
قالب طوب فوق دماغك. وما فيش حاجة ولا قال اي حاجة. ولا ينتبه ولا اي حاجة. يقول لك معلش احسن انا اسلوبي فيه شدة دي طريقتي لا لابد الانسان ان يتغير لما هو افضل. حتى لو كانت هذه عادة الانسان. هناك بعض الناس طريقتهم - 00:11:06
في الخطاب والحديث والمواقف تحتاج الى مراجعة والى ضبط. فانظر الى هذه الجملة الجميلة ان تحجز شرك ان تحجز اي ان تجعل بين الناس وشرك حاجزا. يبقى كل انسان ممكن يبقى عنده شر. اسهل حاجة ان تقع في الشر. واصعب حاجة ان تتجنب الشر. ممكن - 00:11:26
نحذر زعلك ولا اثار كل حاجة ممكن تمسكه تهزأه وتجيب عليها واطية. سهلة ولا صعبة؟ سهلة جدا. لكن اصعب حاجة ان انت تكظم غيظك وتتجاوز عنه وتتغافل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل - 00:11:56
الا الصحابة عن القوي او عن الشديد. قال او قال الناس الذي يصرع الرجال ده القوي. مين القوي؟ لو اي واحد صرفه يغلبه بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم مفهوما دقيقا للقوي والشديد اللي هو الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:12:16

ما يجيش حد يقول بقى انا لا بغضب ما بعرفش هنقول ايه. ودي طريقتي واسلوبي وشخصيتي كده. لأ خطأ. اياك ان تكون خطاء واياك ان تزل تجنب ودرب نفسك على امساك اللسان. درب نفسك على امساك اللسان - 00:12:44

فكلمة من خيار الناس في كتب التراجم معناه انه لا يصيب احدا بسوء مش في جيبه السهام جاهزة. وكل من حاكه بشيء اطلق عليه سأما فاصاب مقاتله. لأ. ما شاء الله - 00:13:04

من خيار الناس ولذلك في حديث عبدالله بن عمرو عندما دخل رجل من الانصار وهذا الحديث عند النسائي واحمد وفي اسناده كلام. وهذا الكلام من جهة رواية الزهري عن انس اذ ان كثيرا من اهل العلم قالوا بان الزهري لم يدرك انسا. فرموا هذا الحديث - 00:13:24

بالانقطاع وبالانقطاع يوهن الخبر ويوهن. فهذا الحديث في اسناده كلام. ولكن هذا الحديث فيه فوائد من هذه الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم الان رجل من اهل الجنة - 00:13:56

طيب لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا يدخل عليكم ولان رجل من اهل الجنة ايه اللي يحصل؟ كل العيون تتجه الى مين؟ الى ذاكم الداخل يا ترى مين اللي داخل ده ؟ وبالفعل دخل رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه قد علق نعليه في يده الشمال - 00:14:19

اذا استفدنا من ذلك ان اللحية دي من صفات مين؟ اهل الجنة. يبقى الناس اللي مبشرين في الجنة وهم في الدنيا بيعملوا ايه؟ بيطلقوا رحاهم. وبعدين قد علق نعليه في يده - 00:14:40

شمال وهذا يدل على ان المستقذرات وما كان في معناها انما تباشر بالشمال. يعني لو واحد مثلا عاوز يتنخم واحد عاوز ان هو يشتال حاجة فيها قذارة. الحاجات دي كلها يعملها بايه؟ بايده - 00:15:00

الشمال يريد ان يقطع البول تطهرا بالماء او بالجمار. الكلام ده كله بايدي ومين الشمال اومال يمين ليه بقى؟ لما هو لما هو مستلطف مشروع لبس اكل شرب الى غير ذلك. المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الخبر تلات مرات. يتلوه - 00:15:20

عليكم الان رجل من اهل الجنة تلت مرات. وفي كل مرة كان ذلك الداخل هو ذلك الرجل الانصاري العجيب ان هناك علماء يهتمون بتسمية المبهمات من الاسماء واردة في الاخبار. هذا الرجل لا يعرف له اسم. مش عارفين اسمه ايه؟ المهم عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:15:50

هيسيبه عبدالله بن عمرو بن العاص بقى ده صومه قوام وكان اية في العبادة. لما النبي بشر واحد تلات مرات هم اهل الجنة. عبدالله بن عمرو يعمل فيه ايه بقى؟ ربنا يعينه. ربنا يبارك فيه. مكتوبة له يا عم عقبالنا. احنا لو - 00:16:20

كنا موجودين كنا نقول الكلام ده. ايوة يا سيدي بقى حد قدك مثل هذا الكلام غفر الله لنا جميعا. لكن هو لأ. فهو راح لذلك الانصاري وقال له اني لا - 00:16:40

بيت ابي حصل خلاف بيني وبين ابويا فاقسمت الا ادخل على ابي ثلاث ليال قلت له والله ما انا داخل الدار تلات تيام. فان رأيت ان تؤويني حتى تمضي هذه الليال فعلت - 00:16:56

ابات عندك تلات ليالي دول لغاية لما ايه ابر بقسم. الراجل الانصاري قال له تعال. عبدالله بن عمرو بيقول فلم اره يقوم من الليل شيئا. انا بقى رايح يبات عنده علشان يشوف بقى الراجل بيصلي ازاي وبيعبد ربنا ازاي - 00:17:16

ان في هناك بعض المساكين لهم معايير في الصلاح. قوام بيختم القرآن مرة كل يوم. ان هو ان هو وبعضهم لما يروح يشوف اخت اخت صوامة قوامة. طب هنعمل ايه بصوامة قوامة - 00:17:38

صوم قوامها دي لنفسها ولذلك في حديث ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة صوامة قوامة ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار طب هي صوم قوامة وبتختم القرآن مرة كل يوم. ولكنها جريئة على زوجها. طب اذا كانت هي على الجيران - 00:17:56

بتؤذيهم بلسانها. فقال هي في النار. الجيران دول لقوها ولا اكلوها ولا كسوها ولا شربوها ولا عالجوها طب لو كانت تؤذي زوجها بلسانها تروح فين بقى؟ يعني اذا كانت تؤذي جيرانها بلسانها - 00:18:19

في النار طب تؤذي زوجها بلسانها؟ الله المستعان. نقط ولك ان تكمل هذه النقط يبقى الصوام القوامة كانت متوعدة بالنار لان لسانها

ليس باللسان السوي لسانها ده مفلوت الفاظها غير منضبطة. ما نقولش بقى معلش احسن وهي كده زي المدب. اللي في قلبها بتقوله. ايه اللي في قلبها بتقوله دي - 00:18:39

ايه اللي في قلبها بيقوله ده ستؤذي جيرانها بلسانها. قال في النار عبدالله بن عمرو بقى راصد الراجل. هيعمل ايه بقى بالنهار؟ منتظر بقى ان هو يقوم يتسحر عشان يصوم طول النهار. وبعدين ييجي بالليل بقى ياخد بقى نبطشية القيام من بعد العشاء لغاية الايه - 00:19:13

الفجر فعبدالله بن عمرو بقى شف بيعمل يعني بيعمل ايه؟ الراجل ييجي بالليل يقوم رايح نعساه طب هيصحى دلوقت. طب بعديه ساعة. طب هينتظر الناس كلها تنام. الناس الراجل يفضل نايم لغاية صلاة الفجر. عادي جدا - 00:19:35

ويوم نصلي الفجر بس لو قام قلق قبل الفجر مش هيشغل المروحة والتكييف بقى لغاية لما يبرر نفسه ويرجع تاني ينام لا بيذكر ربنا الى صلاة الفجر. بيقول غير اني لم اره يقوم من الليل شيئا. لم يقم من الذي شيئا - 00:19:57

غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. اذا بردك المسألة يبقى هذا رجل ايه؟ من خيار الناس. ليه؟ لانه لا يقول الا خيرا. دي الحاجة اللي عاوزين نتدرب عليها لا تقل الا خيرا. ما تبقاش غلاط. الانسان لو تعود ان يبقى غلاط هيفضل طول حياته غلاط - 00:20:23

يا سبحان الله سيأتي الان في ترجمة بعض الرواة وهو جرير بن عبدالله البجلي انه كان سيدا في الجاهلية ولما دخل الاسلام كان ايضا سيدا. انتم عارفين ليه؟ لانه تدرب منذ الصغر على مكارم الاخلاق - 00:20:50

تدرب منذ الصغر على مكارم الاخلاق. ولذلك شأن المؤدبين لا يؤدبون الناس على حفظ القرآن والحواشي وانما يؤدبون طلباتهم على ماذا؟ على الادب. يؤدبون طلباتهم على الادب طب من الذي ادب النبي صلى الله عليه وسلم ابوه مات وامه ماتت وبعدين جده كافله مات عمه كفله عنده عيال كتير - 00:21:10

امال مين اللي تولى تأديب النبي صلى الله عليه وسلم؟ مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. ولهذا زكاه ربه فقال وانك على خلق. والخلق ده مش بسيط وانما على خلق عظيم. اذا هذا الراوي - 00:21:42

الحجاج بن من هالبصر ده كان من خيار الناس كان من خيار الناس توفي سنة متين وسبعتاشر هجرية. حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة وشعبة هنا وشعبة ابن الحجاج ابو بسطام البصري - 00:22:02

ابو بسام البصري ده كان امير المؤمنين في الحديث كلمة امير المؤمنين ده اي لا يفوقه احد في الحديث. لما يكون امير المؤمنين يبقى مين اللي فوق منهم؟ ما فيش - 00:22:26

لما يكون امير الناس في الحديث. يبقى مين اللي فوق منه؟ ما فيش. اذا اعلم واحد في الحديث هو مين؟ هو ابو بسطام بعض الناس يحلو لهم يقول هذا اعلم اهل الارض. اعلم اهل الارض يا عم الحاج ازاي - 00:22:43

هذا نوع من الاستقراء. وكيف عرفت ان هذا اعلم اهل الارض؟ او هذا افقه اهل الارض. او هذا انحى اهل الارض او هذا اعلم اهل الارض في الاصول او في اللغة او او ما الى ذلك. هل انت استقرأت كل - 00:23:00

علماء الارض وخبرتهم فوجدت ما ذكرت هو اعلمهم لأ هناك نوع من الاطلاقات التي فيها لكن لما يبقى الناس المحدثين تجتمع ان امامهم وكبيرهم هو فلان يبقى الكلام ده اقبال ولا نقبله نقبله. شعبة ابن الحجاج ابو بسطام. هذا كان امير المؤمنين في الحديث - 00:23:20

في عصره. ايضا شعبة كما قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق المشيرة في العراق انها بيئة قل فيها الحديث. لماذا قل فيها الحديث؟ قل فيها الحديث لان كثير - 00:23:50

من الصحابة لم ينزل العراق. في بعض الصحابة عاشوا بالعراق كعلي رضي الله تعالى عنه كعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ولكن الكثرة الكافرة لم تمل ان تعيش في العراق. وبالتالي ضعف العلم بالحديث في العراق - 00:24:13

اتنين اذا اتاهم الحديث كان يأتيهم من طرق في اسنادها كلام. واحد يكون ضعيف واحد مش معروف عنه العلم. واحد ممكن يكون بيختلق الاحاديث. وبالتالي كان الحديث يرد كثيرا في بيئة العراق - 00:24:33

وبالتالي لم يقبل الناس على الحديث في العراق من الذي نشر معرفة الحديث في العراق؟ مين؟ شعبة. ولولا شعبة ما عرف الحديث في العراق سبحان الله! الجهد الثاني لهذا الرجل الفاضل اللي هو شعبة انه اول من وضع علم اسمه علم - 00:24:53
الرجال يبقى اول من وضع علم الرجال هو مين؟ وشعبة ابن الحجاج طيب ثم تلقف هذا العلم عنه يحيى ابن سعيد القطان. تلقف العلم عنه يحيى ابن سعيد القطان. ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة مين؟ الامام احمد وعبدالرحمن ابن مهدي - 00:25:18
الامام احمد عليه رحمة الله هو طبقة متأخرة عن طبقة مين ؟ شعبة الامام شعبة وضع اسس علم الرجال. وقال هؤلاء رجالنا فاين؟ رجالكم. وقال مع معرفة الرجال من الدين. لاننا عندما نعرف الرجال نستطيع ان نحكم على هذا الحديث. اهو صحيح - 00:25:47
ام ضعيف ام لا ابو بسطام رأى بعض الصحابة كانس عليه رحمة الله وغيره عليهم جميعا رحمة الله. وروى عن ربعمائة من التابعين روى ان ربعميت تابعي كان له شعبة روى عن ربعمية تابعي. طبعا ده يعني نسبة كبيرة جدا تدل - 00:26:16
وعلى صبره وسعة علمه. توفي عليه رحمة الله سنة مية وستين من هجرة النبي محمد صلى الله الله عليه وسلم قال شعبة اخبرني علي علي ابن مدرك وعلي بن مدرك هذا كوفي. يبقى عندنا الاتنين الاولانيين مصريين بعد كده ينتقل - 00:26:47
اسناد الى الكوفي علي ابن مدرك. علي ابن مدرك ثقة كوفي ذكر ابن حباس انه سمع من ابي مسعود الانصاري. الصحابي الجليل ابي مسعود الانصاري. طب هو لو سمع من ابي مسعود الانصاري - 00:27:21
هو ايه؟ تابعي. لان التابعي هو الذي يروي عن الصحابي ولو حديثا واحدا. يبقى علي ابن مدرك عده بعض اهل العلم انه من التابعين لسماعه من الصحابي ابي مسعود الانصاري البدري. توفي - 00:27:41
سنة مية وعشرين من الهجرة. عن ابي زرعة عن ابي زرعة ابو زرعة ليس راوي الحديث المتأخر. اللي هو بيزرع الرازي. ودي مسألة احيانا بعض المحققين يهجمون هجما على على اه الاعلام فيأتون بالاعاجيب. يأتون بالاعاجيب - 00:28:01
يعني من الملح في هذا الباب ما اذكره كتاب الفصل وهناك من قال الفصل في الملل والاهواء والنحل ابن حزم عليه رحمة الله متوفى سنة ربعمية ستة وخمسين من الهجرة - 00:28:31
ابن حزم يذكر ان من شيوخه الحميدي يعني يذكر يعني حديث باسناده فيذكر من احد الشيوخ في هذا الحديث في هذا الاسناد الحميدي الراجل المحترم اللي هو المحقق فذكر ترجمة الحميدي تلميذ ابن حزم - 00:28:55
الحميدي له كتاب اسمه جذوة المقتبس. فراح نائل ترجمة الحميدي صاحب جدوة المقتبس الحميدي هنا هو شيخ البخاري ما بينه وبين صاحب جدوة مقتبس اكتر من تلتميت سنة فانظر الى هذه الخطأة وهذه الوهلة الشديدة وهذا رجل محقق وله كتب سيارة. ولكن لم - 00:29:22
انتبه. او ربما وهذا خطأ قاتل يعهد الرجل الى بعض تلامذته المتسرعين الذين لا ينتبهون فيجمعون المد دون ان ينظر هو. يقوم حاطط مد تلامزته في الكتاب ويقوم كاتب ايه؟ تحقيق فلان وانتهى الموضوع - 00:29:55
لا قرأ ولا راجع ولا شاف ولا استوثق ولا اي شيء. اما هذا او ذاك ابو زرعة هنا يا اخواني يا ترى هو اسم ولا هذه كنية؟ احنا عندنا تلات حاجات اسم وكنية ولقب - 00:30:15
عمر ابن الخطاب يبقى ده ايه؟ اسمه ابو حفص ده ايه؟ لقب. ولا كنيا ها؟ كنية. طيب لما نقول الفاروق يبقى ده ايه؟ لقب. يبقى اذا هذا لقب لما نقول - 00:30:32
هذا الرجل ابو زرعة. كلمة ابو يبقى على طول ده ماذا؟ ده كنية. لكن احيانا بيبقى الكنية هي الاسم. احيانا الكنية بالكنية الاسم. وبالتالي اختلف الناس اختلافا بينا في اسم ابي - 00:30:57
سرعة قيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل هرم وقيل اقوال اخرى غير ذلك. اقوال كتيرة في اسم ابي زرعة وابو زرعة هذا حفيد جرير ابن عبدالله البجلي. فهو ابو زرعة - 00:31:17
ابن عمرو ابن جرير اذا مين جده؟ جرير ابن عبدالله اللي هو راوي الحديث. يقال بان جرير انجب له عمرو ثم مات في خلافة عثمان بعد ان انجب مين؟ ابو زرعة. يعني الراجل خلف الولا وايه؟ ومات - 00:31:37

فصارت رواية الابن عن مين؟ عن جده. يعني صار رواية ابو زرعة عن جده اللي هو مين؟ جرير ما هو ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبدالله البجلي. يبقى مين جده؟ جرير ابن عبدالله البجلي اللي هو الصحابة. اذا - 00:32:06

هذا الرجل تابعي يروي عن الصحابة ومن في طبقتهم. طبقاتهم اللي هم بقى الكبار التابعين وما الى ذلك بقى الناس اللي هم اقل من الصحابة قليلا. ولذلك روى عن جده وروى عن ابي هريرة - 00:32:26

وروى مرسلا عن عمر بن الخطاب وعن ابي ذر. اذا روى عن بعض الصحابة مباشرة عن بعض الصحابة بالواسطة. اللي هو مين؟ ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبدالله البجلي - 00:32:46

وهو ايضا كوفي عن ابي زرعة عن جدير وجرير هو جرير ابن عبدالله البجلي قيل اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة. وهذا هو الحق. وق قيل التانية للتمريض والتضعيف. الاولى على سبيل الحكاية. قيل - 00:33:08

الثانية للتمريض قيل بانه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وهذا الكلام هناك بعض الادلة عليه. ولكن لا يخلو دليل من ضعف او مقال لا يخلو دليل من ضعف او مقال. ولكن الثابت انه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة. اسلم - 00:33:41

في السنة العاشرة ويدل على ذلك حديث الباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنصت الناس. النبي صلى الله عليه وسلم يبتسم له والابتسامة علامة الرضا ودايما البشوش البسوم بيبقى ده دلالة على العفو والصفح. وذلك في عام الوفود - 00:34:11

اتى وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا النبي عليه الصلاة والسلام يخبر بان الله تعالى يضحك والضحك ثابت عن الله عز وجل. ولكن ليس كضحك الناس حاشاه وتعالى - 00:34:36

ماذا قال الناس؟ الناس بتوع اليومين دول لو سمعم بان ربنا يضحك قال لك ازاي يضحك ازاي؟ الكلام ده كلام فاضي ويقعد يحرك دماغه. احنا اللي بنضحك يبقى لو قلنا بيضحك اذا ده اثبات المشابهة والمماثلة. اذا لابد من نفي المماثلة. اذا جاء - 00:34:59

الهي الناس كفار ولسه جايين في الطريق يسلموا. واول ما قاعدين عشان يسمعوا الاسلام سيموا ان ده ربنا ايه؟ بيضحك. ماذا قالوا؟ الناس اللي هم لسه جايين داخلين الاسلام الناس اللي هم بينظروا من الاسلام ان هو معاني شريفة - 00:35:19

الاسلام مش مكن. اسلام معاني شريفة. ايه اللي حصل؟ قالوا ما عدلنا خيرا من رب يضحك انا اقول لك حاجة لو ابنك عمل غلط قلت له والله لا ماسكك من وقتك والبتاع. انت قلبت له وشك بقى وتوعدت له - 00:35:42

والبتاع وبعدين قمت وابتسمت له ايه اللي يحصل لولا؟ اللي يحصل في الولا؟ خلاص ايه؟ رحمة ربنا. رح تردي له. يعرف ان ان التبسم ده علامة الصفح والعفو والمغفرة. ما عدمنا خيرا من رب يضحك. سبحان الله! ولذلك - 00:36:04

من اسماء الاسد عباس. انتم عارفين عباس ليه؟ لانه شديد العبوس الاسد لما تبص له عمره ما بيضحك بيضحك ازاي؟ طب بص كده الاسد كده هو لما يفتح بقه معناه ده بيضحك؟ لا اله الا الله. تبقى انت بالفعل عامل زي العصفورة الغلبانة المسكينة اللي مش قادرة تفهم حاجة. عارفين - 00:36:28

العصفورة مش عارفينها؟ الراجل اصطاد عصفورة وحطها في المخلة بتاعته قعدوا يشوفوا مكان لها ما تلقاش مكان راح رابطها عند مؤخرة الحمار يعني ربطها كده بالحزام من ورا كده فاصبحت تحت مؤخرة الحمار. كان الجو باردا - 00:36:54

وكان الحمار يعني عنده اسهال. فاطلقت او فاطلق بطنه على العصفورة فالعصفورة قالت ورحمة هذا الصياد لقد رحم البرد ان يصيبني فجعلني هكذا. شف شف الدماغ القليل. يعني هي ما فيش دماغها ان هي محبوسة - 00:37:19

واللي في دماغها ان هي متصاب. ولا في دماغها ان هي مربوطة من رجلها. ولا في دماغها اي معنى. الحاجة الوحيدة ولا في دماغها ان اللي نزل ده غرقها الحاجة الوحيدة ان هي ايه ادفت من البرد - 00:37:44

ما رأيكم في تصرف هذه العصفورة؟ ذكاء ام حمق؟ والله سنجد كثيرا من الحمقى هذه الايام لا يلتفتون الى كليات الامور. وانما تنصرف قلوبهم عن الامور ليعيشوا في جزئية ويجعل الامر كله في هذه الجزئية. كهذه العصفورة الحمقاء. جرير بن عبدالله الباجلي كان النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يشوفه - 00:38:00

يبتسم يبتسم وده ادب ان احنا نوزع الابتسامة على الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. لما تقابل الناس يا سيدي ابتسم في وجهه. ولكن لا تبتسم تكلفا - 00:38:32

وانما تبسم صدقة ده انت تاخد حسنة لو قلت لك دلوقتي كل ما واحد تقابله ادفع الف جنيه. انت لو عندك ملايين يخلصوا ولا مش هيخلصوا؟ هيخلصوا. طب كل ما تقابل واحد تصدق بصدقة - 00:38:50

الصدقة احسن ولا الف جنيه الصدقة احسن. النبي صلى الله عليه وسلم قال تبسمك في وجه اخيك صدقة. اذا هذه مسألة جميلة. جرير بن عبدالله البجلي كان في الجاهلية سيدا. وشرف - 00:39:10

فالناس بحسن خلقه. ودي المسألة اللي بتجعل الانسان سيد بين الناس. حسن الخلق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما الناس تنازعوا مين اللي يحط الحجر الاسود على الكعبة تنازعوا قالوا اول واحد هيدخل نتحكم اليه. طلع مين اللي دخل؟ النبي صلى الله عليه وسلم. رضوا به حكما - 00:39:31

فن لما كان موصوفا به من الصدق والامانة وهذه ينابيع حسن الخلق. الصدق والامانة. اوحش صفة الكذب. اعوذ بالله لان تبتلي او لان تبتلى بكل معصية افضل من ان تكون كذابا - 00:39:59

يعني انت لو ابتليت بالمعاصي افضل من ان تكون كذابا حاجة صعبة جدا كان في الجاهلية سيدة. يدل على ذلك اثر عمر عندما كان يلقاه كان يقول نعم انت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام - 00:40:25

سبحان الله الانسان لما يكون متربي صح في الجاهلية وهو في الجاهلية نبيل لما يدخل اسلاميا برضك ايه يبقى نبيل يبقى نبيل وهذه المسألة لو سطردنا فيها يكون فيها الكلام الكثير. توفي عليه رحمة الله سنة - 00:40:48

خمسين من هجرة النبي محمد سنة خمسين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع اذا حديث الباب دليل على انه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بسنة. لان - 00:41:11

حجة الوداع كانت في السنة العاشرة ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة وسميت هذه الحج بالوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع فيها الصحابة وقال لعل - 00:41:39

لا القاكم بعد عامي هذا. فكأنه كان يودعهم صلى الله عليه وسلم قال استنصت الناس او استنصت لي الناس هل الانصات بمعنى السكوت كما ذكر ابن حجر عليه رحمة الله في صدر كلامه على - 00:41:59

الباب ليس معناه السكوت فقط. ولكن له معنى اخر ادق. والدليل على ذلك قول الله الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فلو كان الانصات والسكوت لكان المعنى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وايه؟ واسمعوا. او اسكتوا. الله - 00:42:26

اسمعوا له واسكتوا ولكن هناك معنى ادق من مجرد السكوت. لان الانسان ربما يسكت ولكن يكون منشغلا يكون منشغلا هو يسكت. ولكن يكون منشغل بدليل انك لو سألته بعد سكوته عما سمع - 00:42:53

لن تجده قد وعى شيئا. وبالتالي الانصات سكوت سكوت مع المراعاة والاصغاء. المراعاة اللي هو شدة الانتباه مع المراعاة يعني مراعاة ما اسمع. يبقى يبقى فيها انتباه شديد والاصغاء يبقى الانصات سكوت بس مش سكوت بس. فيه اهتمام وفيه ازهار - 00:43:18

اه اهتمام واصغاء. طب والاصغاء؟ في اللغة بمعنى الميل. يقال صغى الشيء اي ما لا ومنه قول الله تعالى فقد سقط قلوبكما اي مالت الى غير ذلك القول. فالاصغاء معناه - 00:43:52

ميل القلب عند سماع الحديث ميل القلب يبقى قلبك ده كله بيتجه للحديث الذي يقال هذا معنى ماذا الانصات. اذا الخطبة ديت خطبة مهمة في تاريخ الاسلام. فيها معالم الدين. فيها - 00:44:16

اصول ينبغي ان ينتبه الناس اليها وان يرعوها حق رعايتها. وبالتالي مش مجرد سكوت وسماع بس. ده احنا عاوزين ايه؟ اهتمام والقلب يتعلق بهذا الحديث اذا السكوت مع شدة الاهتمام مع تعلق القلب للحديث. التلاتة دول على بعضهم - 00:44:39

سمى ذلك ايه؟ انصات. يبقى ما تقولش الانصات معنى السكوت ولكنه سكون خاص. سكوت خاص. كقول الله تعالى يوم تمور السماء مورا. قال بعض المفسرين يوم تمر السماء اي تتحرك السماء - 00:45:06

ففسر المور بمعنى الحركة. والحقيقة بان المور ليس الحركة. وانما هي حركة مخصوصة فالحركة السريعة المتلاحقة هذا معنى المور. يبقى مش حركة بس ولكن حركة ايه سريعة ومتلاحقة. لان دي ما هي حركة اهي مش كده؟ ودي حركة. صح يا اخواننا؟ الفرق بين الاولى والتانية - 00:45:27

مور اي حركة شديدة او سريعة متلاحقة. كذلك استنصت الانصات هو سكوت ولكن فيه معنى ماذا؟ الاهتمام وميل القلب لهذا السمع او لهذا الحديث وميل القلب معناه ماذا؟ ان القلب يتجه الى هذا الحديث. يهتم لهذا الحديث - 00:45:57

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لجرير استنصت الناس او استنصت لي الناس. واستنصت على وزن استفعل واستفعل لها معاني منها طلب الشيء منها طلب الشيء. ومنها تحول الشيء وصيرورته. عندما نقول استخرج الناس البترول - 00:46:27

فالاستخرج الناس البترول اي طلبوا خروجه بالادوات والبريمات والاجهزة الحديثة. اذا طلبوا خروجهم وقد تأتي بمعنى التحول والصيرورة مثل استنوق الجمل. يعني ايه؟ تحول وصار ناقة الجمل جمل مش كده - 00:46:53

عارفين الجمل والناقة؟ الناقة انثى الجمل. الجمل اللي هو الذكران. فلما نقول استنوق الجمل اي صار ماذا؟ اي صار ناقة تحول الى ناقة تحول الى ناقة طيب فقوله استنصت الناس اي ايه؟ سكتهم السكوت الذي به يهتمون - 00:47:21

هذا الخبر يبقى كانه يعني افهم ان جبريل ما قال لهم اسكتوا. كان ممكن يقول لهم اسكتوا لتسمعوا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. انها الخطبة الجامعة. ان فيها كذا. ان بحيث الناس ايه؟ تهتم - 00:47:49

لانه يقال خرج في ذلك الموسم نحوا من مائة الف. تصور بقى مائة الف خرجوا لو الفصل تلاتين طالب ودخلت الفصل كل واحدة. هيعملوا ايه؟ تقدر تشرح؟ تقدر تتكلم لو كل طالب قال يا استاز استاز كلهم كده في صوت واحد. تقدر تتكلم كلمة واحدة؟ اذا لابد من الانصات. الناس - 00:48:08

بس مش تسكت بس انت تسكت وقلوبها تتعلق باللي هيتكلم اللي انا هتكلم به علشان اللي هتكلم بده كلام مهم جدا يبقى كأنه اسكتهم لاهمية ما سيلقى اليهم. استنصت الناس - 00:48:38

النبي صلى الله عليه وسلم قال جملا كثيرة. من جملة او من جملة ما ذكر على عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وفي لفظ في غير هذا الموضع وي - 00:48:58

حكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا الكلام خرج مخرج التشنيع لفعل القتل. اذ ان الاب اصل ان دماء المسلمين حرام. فلو ان المسلمين تجرأوا على دماء بعضهم البعض لتشب - 00:49:18

تنبهوا بذلك بمن؟ بالكفار. يبقى من الذي يتعرض لدماء البعض اسفحها هكذا جزافا. انهم الكفار. اذا سفك الدماء من غير مسوغ ومن غير دليل ولا برهان فيه تشبه بماذا؟ بالكفار. اتنين هل هذا التشبه بالكفار في مسألة القتل؟ يعني - 00:49:47

ثبوت التكفير. يعني لو الناس المسلمين دول قاتل بعضهم بعضا. وقتل بعضهم بعضا. اذا اذا تشبهوا بالكفار بكفار؟ لأ. بدليل قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. اقتتل فيها المشاركة - 00:50:17

فاقتتل على وزن افتعل فيها مشاركة ولكنها مشاركة بماذا؟ بالفعل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما ولم يقل وان طائفتان من المؤمنون اقتتلا. وهذه لغة عند العرب لغة عند العرب - 00:50:44

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فدل ذلك على ان القتال وقع بينهم ومع ذلك اثبت لهم عقد الايمان. اذا خرج هذا اللفظ بتشبيه مقتتلين عند اقتتالهم بالكفار مخرج التبشيع والتشنيع. لا ارادة الحكم - 00:51:15

والا فهم مؤمنون ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقتاله كفر. فدل ذلك على ان اطلاق الكفر على القتال ليس هذا الكفر ناقلا من الملة. بدليل - 00:51:45

وان طائفتان من المؤمنين قتلوا. وبدليل ان الصحابة وقع بينهم قتال ولم يكفروا. فدل ذلك على ان اثبات هذا اللفظ ليس اثباتا لحكمه. وهناك من يخرج على ذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه عندما قاتل مانعي الزكاة سموا بالمرتدين - 00:52:08

سموا بالمرتدين لانهم منعوا الزكاة. ووقع في ذلك اشكال عند بعض الناس. والجواب في ذلك. من جهتين. الجهة الاولى انهم صوموا

مرتدين لغة لا حكم فان الارتداد في اللغة هو ادبار عن شيء بعد اقبال عليه. يعني لما يكون - 00:52:37
يعني حاجة مقبلة. وبعد رجعت تاني هيسمى ايه؟ ارتداد يسمى ارتداد. فكل رجوع عن اقبال يسمى هذا رجوع ايه؟ ارتداد. يعني انت لو مسكت كرة وضربتها في حيطة لما ترجع لك تاني يبقى الكرة ديت ايه؟ مرتدة. يبقى ده ارتداد. اذا سموا بالمرتدين - 00:53:04
لغة لا حكم القول الثاني ان هذا اللفظ خرج مخرج التشنيع والتبشيع. حتى لا يتشبه احد بصنيعيهم. يعني لما سموا بالمرتدين عشان نبشع فعلهم. اللي هو منع الزكاة. ونقول ان منع الزكاة ده امر بشع - 00:53:33
فلا يفعله الناس. يبقى اذا يمكن اطلاق اللفظ ولا يقصد به حكمه وانما يقصد به ماذا التشنيع او التبشيع. ولهذا ذكر اهل العلم قاطبة ان الكفر هنا ليس كفرا تقيلا عن الملة وانما هو كفر دون كفر. كفر دون كفر اي كفر اصغر اي من باب المعاصي - 00:53:56
اذا قتال المسلم المسلم من غير استحلال هذه المعصية. اما اذا استحل قتله فهذا كفر اكبر. وطبعا كفر اكبر بعد اقامة الحجة واستيفاء المحجة غير ذلك من استيفاء الشروط وانتفاء الموانع - 00:54:26
كما هو معلوم. وفي اية قول ربنا سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء لامر الله يستفاد من ذلك ان الطائفتان - 00:54:47
التي اللتين حصل بينهما اقتتال وقع بينهما التأويل. فالتأويل كان مانعا من اطلاق الانحراف عن ايهما ده متأولة ودي متأولة. اذا قاتلوا على التأويل. جت طائفة ثالثة مؤمنة خدت معهم وبينت فساد احد الطائفتين. او بينت الحق في المسألة - 00:55:14
ومع ذلك جت طائفة من الاتنين دول خرجت عن شرع الله عز وجل فقاتلت الاخرى. نعمل ايه بقى؟ قال فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك مثل لو في هناك - 00:55:42
واحد فاسد. افترضنا مثلا عندك ابن فاسد. والابن الفاسد ده كذاب وظنان وخائن وغدار وفتان مبتلى بذلك وبعدين انت مثلا عملت منه موقف. ييجي واحد يقول لك تعال اصلحك ونصلح الابن عليه كده ونعمل وان طائفتان اقتتلوا نبقى - 00:56:02
نصلح بقى تصلح ايه ؟ فالاول لابد ان الابن ده يتصلح. وبعد ما يتصلح يبقى فيه اصلاح معي اخ محمد اذا لابد ان هو نبدل الكذب الى ماذا؟ الى صدق. هذه الافات تحتاج الى توبة الى الله - 00:56:32
الله اذا هذا الابن لابد ان يتوب. بينه وبين ربنا كده يروح لوحده بعيد يتوب لربنا ويستغفر ربنا. شهر شهرين تلاتة سنة سنتين عشرة شيرين الى ان يتوب ويؤوب ويغسل صدره وقلبه. وعندئذ ايه اللي يحصل؟ نصلح بقى - 00:56:52
خلاص بقى ما هو بقى زينا بقى. تعال بقى. خلاص ما فيش مشكلة لكن ابنك لا زال على الانحراف وهو مصر على الانحراف خلاص اذا الاستدلال بالاصلاح في ذلك الحال استدلال في غير محله. وانما هو ركوب لمركب الهوى - 00:57:13
اوعوا من الاشتهاء والتلذذ. ما ينفعش. يبقى احنا كده بندخل الاهواء والاغراض فقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعض وخص الرقاب لانها اسرع في القتل من غيرها - 00:57:37
ما هو لو ضرب في في القلب هيموت لو ضرب في النحر هيموت. بس لما السهم يجي في النحر ممكن يقعد له دقيقتين تلاتة. في القلب ممكن يقعد له دقيقتين تلاتة. طب بس لو طير الرقبة - 00:58:05
ايه اللي بيحصل؟ خلاص هيقعد دقيقتين تلاتة فهي خبطة واحدة وانتهى الموضوع. اذا خص الرقاب ان هذه هي السمة الغالبة في القتل لما فيها من سرعة وشدة. فنسوا الله تبارك وتعالى ان يوفقنا. طبعا في هذا - 00:58:19
الحديث فائدة عظيمة وهو حسن الانصات لاهل العلم. والانصات ليس المقصود به السكوت انما المقصود به سكوت خاص دكتور الشريف. سكوت خاص. اللي له ايه بقى؟ سكوت مع الاهتمام وميل القلب - 00:58:39
ميل القلب الى ماذا؟ الى ما سيلقى اليه من حديث. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان ييسر امر لنا ولكم وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:58:59
آآ واتوب اليك - 00:59:19